



عمارة الهند في عهد المغول تاج محل انموذجاً

م.د مهند لؤي شهاب مولود^{1*}

الكلية التربوية المفتوحة، مركز نينوى، العراق

الملخص

تتناول هذه الدراسة بلدة بوازيج الملك الواقعة جنوب الجزيرة الفراتية والبحث في احوالها الدينية والسياسية والعلمية ؛ اذ شهدت نشاط ديني فكري في عصر ما قبل الاسلام تمثل بانتشار النصرانية فيها واعدت من ضمن الاسقفيات المنضوية تحت رئاسة كنيسة بيت كرمي (كركوك حالياً) وحفظت لنا المصادر السريانية اسماء عدد من الاساقفة الذين تولوا رئاسة ورعاية التنظيم الكنسي في البوازيج ونواحيها كما يبين لنا اهمية هذه الاسقفية ، كما كان للبلدة دوراً في العهد الاسلامي بعد ضمت الى حدود الدولة العربية الاسلامية في حقبة الفتوحات في العصر الراشدي واستوطنها العرب المسلمين الى جانب النصارى ، وفي الفترات اللاحقة تأثرت البلدة بالأحداث السياسية التي شهدتها الدولة العباسية ؛ اذ كانت مركزاً لحركتين من حركات المعارضة ضد الدولة العباسية ، ثم تأثرت بالصراعات السياسية بين القوى المتسلطة على الخلافة العباسية كالسلجقة والاتابكة ، كما شهدت البوازيج نشاط فكري بظهور عدد من العلماء الذين برزوا في العلوم الشرعية وتركوا اثرهم العلمي في المدن الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: بوازيج، السياسية، العلمية، الساسانيين.

Mughal architecture in India: The Taj Mahal as a model

Asst. Professor Dr. Ali Hussein Ali^{1*}

Asst. Professor Dr. Osman Fadel Abbas^{2*}

¹ Open Educational College, Nineveh School Center , Iraq

Abstract:

This study deals with the town of Buwazij al-Mulk, located in the south of the Euphrates Island, and examines its religious, political, and scientific conditions, as it witnessed religious and intellectual activity in the pre-Islamic era represented by the spread of Christianity in it, and it was considered one of the bishoprics under the leadership of the Church of Beth Karmai (currently Kirkuk). Syriac sources preserved for us the names of a number of bishops who assumed the presidency and care of the church organization in Buwazij and its environs, as it shows us the

* Email address: Muhanadluay6@gmail.com

importance of this bishopric. The town also played a role in the Islamic era after it was annexed to the borders of the Arab Islamic state in the era of conquests in the Rashidun era, and Arab Muslims settled there alongside Christians. In later periods, the town was affected by the political events witnessed by the Abbasid state; as it was the center of two opposition movements against the Abbasid state, then it was affected by the political conflicts between the powers that dominated the Abbasid Caliphate, such as the Seljuks and the Atabegs. Buwazij also witnessed intellectual activity with the emergence of a number of scholars who excelled in Islamic sciences and left their scientific impact on Islamic cities.

Keywords: Boazig, political, scientific, Sassanids.

المقدمة:

ان لعدد من بلدان الجزيرة الفراتية اهمية في الجانب السياسي والحضاري في التاريخ الاسلامي ومن هذه البلدان بلدة بوازيج الملك في نواحي بيث كرماي (كركوك حالياً) والتي سميت بهذه التسمية نسبة لاحد ملوك الدولة الساسانية ، ومثلت ذات اهمية في تاريخ النصرانية والاسلام ، اذ دخلتها النصرانية في وقت مبكر وكانت ابرشية تابعة لأسقفية ماحوز اريون وبعد اندثار الاخيرة تحول المركز الاسقفي الى بلدة بيث وازيق واصبحت تمثل مع بلدة السن اسقفية واحدة ، ثم استقلت بذاتها لتصبح كرسي اسقفي منفصل عن السن ، وترأس كرسيها عدد من الاساقفة الى ان اندثرت اخبارها في حدود القرن الثامن الهجري / الخامس عشر الميلادي ، اما اخبارها في العصر الاسلامي فتكاد تكون متناثرة بين المصادر التاريخية مما يتطلب البحث بشكل دقيق عن حوادثها بين مختلف المصادر الاسلامية ، فهذه البلدة كانت ضمن الاراضي التي فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام 16هـ/637م بعد الانتصار على الجيش الساساني في معركة جلولاء وخضعت بعدها للحكم الاسلامي في العهد الراشدي واستقر بها العرب المسلمين الى جانب النصاري بعد الفتح ومنهم قبيلة بجيلة وبني هود بن قحطان ، كما كان لهذه البلدة أهمية اقتصادية ؛ اذ كانت بساكنها تنتج الفواكه الجيدة والتي تباع في اسواق الموصل ، وشهدت هذه البلدة تطورات سياسية بظهور حركتين للتمرد فيها فنزعهما اثنين من اهل البوازيج ولكن تم القضاء عليهما بعد استفحال امرهما ، وخضعت البوازيج لسلطان حكام الامارات المستقلة في الموصل واربل ، كما شهدت البلدة الاضطراب السياسي والتنافس على الحكم بين السلاطين السلاجقة ؛ اذ وقف ولاية البوازيج الى جانب المتصارعين باعتبارهم تابعين لهم ، وحين تولى عماد الدين زنكي ولاية الموصل اخضع البوازيج لسلطته وكذلك السلطان صلاح الدين الايوبي الذي اقطعها لخواصه ، أما دورها العلمي فتمثل بظهور عدد من العلماء في عدد من العلوم الشرعية الذين انطلقوا من البوازيج الى المراكز الاسلامية الكبرى كبغداد والموصل واربل من اجل الدراسة وعاد عدد منهم الى موطنهم واستقر اخريين في نواحي اخرى.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن الحكم المغولي للهند

اولاً: المغول

هم عدة قبائل رعوية بدوية كان يشار إليهم غالباً باسم التتار او التتر وهو اسم كان يطلق على احدى مجموعاتهم وهي قبيلة التتار(1).

ويعود الفضل للتجار في دخول المغول للإسلام وذلك عن طريق التجارة البحرية فضلاً عن المد الثقافي للفتوحات في دول الجوار وكان هؤلاء التجار هم سبب التتار في مراجعنا حتى اليوم حول التسمية المزدوجة لشعوب قبائل شمال الصين تارة

المغول، وتارة التتار(2)، وكان الفضل الى المغول في اثناء التاريخ الهندي وتخصيب الاراضي فالمغول انحدروا إلى الهند من اسيا الوسطى عن طريق ممر بالقرب من باكستان بقيادة (ظهير الدين بابر)(3) .

لقد أعلن ظهير الدين بابر في ٢٠ ابريل سنة ١٥٢٦م عن قيام امبراطورية المغول في الهند وكانت تلك الامبراطورية المسلمة هي ذروت دمج الثقافة الفارسية - المغولية الهندية فامتازت بثورة في الفن والمعمار وكانت خير ختام لسلالة (جنكيز خان) السياسة(4).

ولقد قام ظهير الدين بابر بالنزول في مدينة (اجروا) (Agran) غرس فيها الحدائق الغناء ثم استقر فيها ولده (أكبر)(5) وأطلق على المدينة اسم (أكبر آباد) وأطلق على الولاية بأكملها (أكبر صوبة آباد) في عهد الامبراطور المغولي (شاه جيهان)(6).

ولقد استمرت هذه الإمبراطورية قائمة لما يقارب (٣٠٠) سنة وبالتحديد (١٥٢٦ - ١٨٥٨ م) يحكمها سلالة مغولية، حيث حكمت هذه السلالة اجزاء كبيرة من شبه القارة الهندية، وبلغت الدولة ذروة مجدها وقوتها مع صعود (جلال الدين اكبر) للعرش وتمتعت الهند تحت حكم أكبر وابنه (جها نكير)(7)، بتقديم اقتصاد البلاد والتعايش الدين واهتم الحكام بالأديان المحلية والتقاليد الثقافية امتدت اراضيها لتشمل أنحاء واسعة من شبه القارة الهندية، وتواصلت جهود تطوير الدولة المغولية في عهد كل من (جها نكير) ثم شاه جيهان تكتفت عملية التبادل التجاري بين البلدان الادارية عن طريق شركة الهند الشرقية البريطانية وعمت الدولة حالة من رخاء(8).

ثانيا: - الامبراطور شاه جيهان (Shah Jihan) باني تاج محل

هو شهاب الدين محمد بن جها نكير وحفيد السلطان أكبر ولد سنة (١٠٠٠ م) من ام هندوسية، وهو ثالث ابناء جها نكير وأقدرهم جميعا، واتصف شاه (جيهان برجاحة العقل والذكاء وقوة العزيمة حتى كان جده أكبر شديد الاعتزازية وقد عهد اليه ابوه بحكومة (الدكن)(9)، حينما علما منه مقدرته على الحكم وما اظهر من كفاءة في حرب المخالفين وما ابداء من حنكة ودراية(10).

وبعد وفاة والده الامبراطور جها نكير لم يكن الامر استقر على من يخلفه الحكم بعد موته حيث تنافس ابناء (خرم)(11) ،جيهان وشهريار، وكانت نور جيهان زوج ابي جها نكير تأييد شهريار لأنه زوج ابنتها اما شاه جيهان فكان الجيش وأكثر الامراء يؤيده وعلى راسهم (اصاف خان)(12)، أخو نور جيهان ووالد زوجة شاه جيهان وكان هناك عدا هذين الاخوين بعض الامراء كابن خسرواوا ابن دانيال(13).

وقد حرقت نور جيهان زوج ابنتها الأمير شهريار على ان ينادي بنفسه سلطان على الهند فما كان من (آصف خان) الا ان سارع وقبض على شهريار والقي به في الحبس وتواترت هذه الانباء الى شاه جيهان فأرسل الى اصاف خان بطلب من ان يخلصه من جميع منافسي فكانت مذبحة كبيرة لم ينجو سوا (داود بخش) الذي لذا بالقرار الى بلاد فارس، وهكذا استقر الأمر لشاه جيهان ولم يعد له منافس(14).

ولقد تولى شاه جيهان الحكم (العرش) في فبراير سنة ١٥٢٨م تخطب باسمه على منابر المساجد في جميع أنحاء الهند وضرب اسمه على سكة جديدة وسحبت من الاسواق العملة التي كانت تحمل نور جيهان، وقد بدا شاه جيهان حكمه في بعض الاصلاحات الدينية حيث كان يرى رجال الدين ان هناك بعض الاجراءات التي أحدثها أكبر في عهده تدخل في باب البدع التي تفسد الدين ويطلبون بتغييرها فاستجاب الشاه جيهان لهذه الرغبات وكان مما الغاه السجود للإمبراطور وكان

رجال الدين يعتبرون السنة الشمسية بدعة فأمر شاه جيهان بإلغاء استعمالها وان تتبع السنة الهجرية القمرية في دوائر الحكومية(15).

وقد شيبت الكثير من العمائر في عهد شاه جيهان ومنها الضريح الضخم المعروف بـ (تاج محل) فهو اروع النصب التذكارية في العالم اجمع كما وشيد كذلك العرش الطاووسي واسس مدينة خيود لهيه وبناء فيها مسجدا رائعا. وكان حكمه مليئا بالأحداث وقد وسع الحدود المغولية باحتلاله اجزاء مرتفعات الديكان في شبه القارة الهندية، ولقد كان عصره عصر رخاء ورفاهية لم تشهد الهند مثيلا له من قبل وساعده على ذلك ما تجمع في خزائنه من الثروات الضخمة التي خلفها ابوه وأجداده، وشاه جيهان عملاق في التاريخ وسيظل عملاقا لا بحورية وانتصاراته ولكن بإثارة الفنية الرائعة التي ظلت وستظل عنوان صدق على الرقي والذوق الفني والازدهار المالي في عهده التي لم تراها الهند من قبله ولا بعده(16).

المبحث الثاني: تخطيط وبناء (تاج محل)

اولاً: - عمارة الضريح

تتكون مجموعة تاج محل من بوابة تؤدي الى حديقة كبيرة مربعة الشكل طولها (٢٩٠م) فيها داران لدق الطبول (نقر خانة)، واحدة الجهة الشرقية من الحديقة والثانية في الجهة الغربية وبالجهة الشمالية من الحديقة يوجد الضريح الضخم حيث دفنت به (تاج محل) و (شاه جيهان) والى الشرق من الضريح يوجد قصر للاستراحة والى الغرب من الضريح يوجد مسجد ضخم بالجهة الجنوبية من الحديقة خارج البوابة الكبيرة توجد ساحة تحيط بها بيوت العمل(17).

ثانياً: - تخطيط الضريح

ان ضريح تاج محل قائم على مصطبة مرتفعة، ارتفاعها حوالي (١٦م) على ارضية الحديقة ، على عادة الأضرحة في الهند خصوصا في عصر المغول، والمصطبة مربعة الشكل وطول ضلعها حوالي (١٢٠م)، وهي من الرخام المرمرى الأبيض وفي اركانها الأربعة توجد اربع منارات (مأذن) من الرخام ايضا(18)، ووسط المنصة الرخامية المرتفعة يقوم الضريح، وهو بناء مربع الشكل وطول ضلعه حوال (٧٠م) وزواياه الاربع منطوقة وهو احد انواع الاضرحة الاسلامية في الهند وبها مداخل تؤدي الى الحجرات الموجودة في زوايا الضريح وللضريح اربع واجهات ستنطرق اليها بالتفصيل(19).

ثالثاً: - داخل الضريح

تؤدي المداخل الأربعة الموجودة في متحف الواجهات الاربع للضريح الى اربعة دروعات منها إلى الحجرة المركزية في الوسط والى الحجرات الاربع الفرعية في الزوايا والحجرة المركزية مثمثة الشكل قطرها(20م)(20) حيث ان الاربع دروعات يفتح بأضلاعها الاربع اربعة ابواب الأول هو باب الدخول الى الدرعاء، امامه على محوره باب الدخول الى القبة الوسطى الكبيرة (الضريح وعلى اليمين ويسار الداخل بابان كل باب يؤدي الى احدى الحجرات الصغيرة المربعة التي توجد في زوايا الضريح، وذلك عبر ممر ضيق طويل نسبيا طوله (٩م)(21) وعلى الحجرة الرئيسية للضريح توجد كتابات قرآنية بخط الثلث منضدة بالرخام الأسود على الرخام الأبيض وهو سورة الملك - سورة الفتح وسورة الانسان وسورة الزمر(22).

ويزين جدران الضريح من الداخل حتى من الحنايا الركينة على شكل أقواس مدينة منوصفة على طبقتين حيث تستند القبّة الى قاعدة مثمّنة مكونة من (٨) أقواس مدبّبة تستند اليه درها الى (٨) مدبّبة اسفلها كما ويضم الضريح في داخله مقصورة ومحراب ومدفن سنتطرق الى ذكرهم(23).

١- المقصورة

هي حجرة تبنى في صدر المسجد يمين القبلة أو يسارها ولم تكن معروفة في اوائل عهد المسلمين، ويدعى بعض المؤرخين ان اول من اتخذ المقصورة لصلاته هو الخليفة (عثمان بن عفان رضي الله عنه) ويرى بعضهم الآخر ان المقاصير عرفت في ايام (معاوية بن ابي سفيان والمعروف ان المقصورة اعدت في الاساس لكي يصلي فيها الخليفة او الحاكم وفيما بعد بادر الولاة في الامصار إلى بناء المقاصير في المساجد(24).

حيث أن مقصورة تاج محل تتوسط ارضيه الضريح وهي مثمّنة الشكل قطرها حوالي (١٢م) وارتفاع جدرانها حوالي (٢م) لها بابان واحد في الضلع الجنوبي واخر في الضلع الشمالي مرتفعان عن مستوى ارتفاع جدران المقصورة فارتفاع كل باب حوالي (٣م) وهذه المقصورة رخامية من المرمر ويفصل كل ضلع واخر من اضلاع المثلث قائم رخامي ينتهي من الاعلى بشكل كرة رخامية جميلة ويتدلى فوق المقصورة تنور نحاسي كبير يرجع لسنة (١٨٧٢م) في عهد اللورد (كينرون)(25).

2- المدفن

كان للفن الاسلامي في عصر المغول آياته ومميزاته واستقلاله عن المؤثرات الخارجية كما كان في العصر السابق له الذي كانت الفنون الإسلامية فيه فتأثر بالفن الهندي القديم فمنذ ان استولى (بابر) على دلهي واعلن حكمه وسلطانه على البلاد راينا اباطرة المغول يفوقون الفراغنة القدماء او على الأقل كانوا يحاولون ذلك في انشاء منابرهم التذكارية لتحقيق غرضين : اولهما باستعمال هذه المقابر في حياتهم الدنيا كصالات احتفالات واجتماعات، وثانيهما استعمالها مقبرة لهم بعد وفاتهم، وكانت اثارهم حقا تحفاً غالية من الواجهة الفنية ولآلي ثمينة من الناحية المعمارية خاصة اذا ما اخذ في الاعتبار الاماكن والمساحات الضخمة التي كانت تخصص بإقامة هذه المباني من حسن التنسيق والتخطيط ومجال الطبيعة(26).

حيث ان الجزء الرئيسي من تاج محل هو الذي يقوم فيه قبر (ممتاز محل) وزوجها (شاه جهان) وهو ما يعرف بقاعة الزائرين وهو في الواقع بين صلاة مسجد قسم الى ثلاثة او اربع الابواب الأولى وهو الايسر المسجد وفيه القبلة المتجه نحو مكة المكرمة والابواب الثاني في الوسط فيه القبر والابواب الثالث بقية بيت الصلاة ويقع الى يمين القبر والابواب الثالث له مواصفات المسجد الحقيقي ولاسيما المدخل والمحراب(27).

ويمكن الوصول الى تابوتا (شاه جهان) و (ممتاز محل) من خلال سمر هابط الى غرفة صغيرة أسفل الحجرة الوسطى طول ضلعها حوالي (8م) وجدارتها خالية من الزخارف الا ارضيتها، يتوسطها التابوتان الاصليان لـ (شاه جهان) و (ممتاز محل)(28).

٣- المحراب :-

ويقع المحراب في القسم الثالث من الأوابين في داخل قاعة الزائرين في الضريح وهذا القسم له مواصفات المسجد الحقيقي الذي يقع فيها المحراب(29) حيث يمكن تعيين موضعه في جدار صدر الضريح اي قسم الثالث من الأوابين وهو محراب معقود يعقد مدبب ارتفاعه حوالي (٢م) ومزخرف بزخارف نباتية محفورة حفرا بارزا على الرخام(30).

المبحث الثالث: زخارف التاج

اولاً: - زخرفة البناء:

لقد تنوعت الزخارف (31) في تاج محل. كما وضحتها تصاوير المخطوطات بالإضافة للتنوع اساليب تنفيذ هذه الزخارف سواء بالحفر أو الزخارف الملبسة بالرخام الملون أو الزخارف المفرغة والزخارف المذهبة والبلاطات الخزفية (32)، وقد احتلت الزخارف النباتية والعناصر الهندسية مكان الصدارة في زخرفة الضريح وتأتي بعدها الزخارف الكتابية، وستنظر الآن الى ذكرها بالتفصيل.

ثانياً: - الزخارف النباتية:

تعتبر الزخارف النباتية من اهم المظاهر الغنية التي توضح ابتعاد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة، ولقد كانت الزخرفة النباتية تنحو في بادى الامر تقليد الطبيعة ما لبث أن تجردت من مظاهر الحياة واصبحت في أكثر الأحيان مجردة كل التجريد فلا تكاد تبيّن من الفروع والأوراق الا خطوطاً منحنية او ملتقّة يتصل بعضها ببعض فهي اصبحت مجرد توريخات متشابكة اخذت لها اشكالا غريبة ابعدها عن سماتها الأولى واصبح تميز الفصائل النباتية التي استخدمها الفنان المسلم (33).

حيث استخدم الفنانون المسلمون الزخارف النباتية في زخرفة عائلهم في العصور الاسلامية بطبيعة المغول في الهند. واعتبرت الزخارف النباتية من اهم عناصر الزخرفة الاسلامية بطبيعة حسه مصادر جمال في النباتات والازهار المختلفة. ولذلك فانه استطاع ان يصل الى مرتبة الجمال تدريجيا في تناوله لهذه الزخارف وخاصة في ضريح تاج محل (34)، حيث هذه الزخرفة في الضريح متعددة ومتنوعة فنجد في منتصف البوابة تجويفة المدخل قد ازدانت بزخارف نباتية وزهور ورضعة في الرخام (35)، وهذه الزهور خصوصا القرنفل واوراق نباتية منفذة بالرخام الملون والاحجار الكريمة على الرخام المرمرى الأبيض (36)، بالإضافة إلى زخارف الاربيسك (37) وزخارف دالية منفذة بالرخام الأحمر على المرمر الابيض (38)، وان في مدخل الأوسط من بوابة هناك صف من الجوسق يمينا ويسارا عمودان ينتهيان بتاج على شكل زهرة اللوتس (39).

ويشكل المدخل الرئيسي للضريح من بوابة مكونة من قوس معقود خماسي الشكل يتوسط الباب المؤدي إلى الأيوان الرئيسي، ويتكون سقف المدخل من انصاف قباب، مزودة بالمقرنصات، التي تلعب دور الانتقال من الزوايا الى انصاف القباب التي تشكل اعلى المدخل (40) وفي داخل الضريح في الايوان المعروف بقاعة الزائرين حيث تنتطح الى زخارف الزهور المنبتقة من الزهريات في الايوان حيث تبدو لنا لوحات جدارية من الرخام المحفور حفرا بارزا لزهريان تحمل انواعا مختلفة من الزهور وثمار الفاكهة وعناقيد الكروم وحبوات العنب يحددها اطار من الرخام المكنن بزخارف تجمع بين الصيغ الهندسية والنباتية من الاحجار شبه الكريمة (41)، كما استلمت الواجهات الاربعة للضريح على زخارف نباتية من الزهور ايضا وزخارف الاربيسك (42) والقسم الأوسط من الواجهة الجنوبية السفلي منه زخرف بأسلوبين من الزخرفة.

اولا: الزخارف المحفورة على الرخام الأبيض وهي بدورها تنقسم إلى قسمين.

١- زخارف قريبة جدا من الطبيعة حتى شعيرات الورود والأوراق النباتية قد نحتت واستجابة الأوراق النباتية والفروع للرياح قد راعاها الفنان.

٢- زخارف نباتية محفورة منفذة بأسلوب هندسي وصفوفه في تكوينات هندسية او محصورة داخل تكوينات هندسية وهذه الزخارف فواقها اوراق نباتية خماسية وثلاثية محورة مختلفة ببعض الوحدات الهندسية التي تشبه خودان القباب(43).

ثانيا: زخارف ملبسة بالرخام الملون والاحجار الكريمة وخصوصا الصفيق الأحمر وهذه الزخارف عبارة عن اشربة تحيط بالوزرات الرخامية ذات الزخارف المحفورة والزخارف المليسة بالخام والاحجار الكريمة وهي زخارف نباتي داخل فروع نباتية حلزونية تنبتق منها ورود واوراق نباتي ملية بالاحجار الكريمة خصوصا الصفيق والياقوت واحجار كريمة اخرى(44).

والقاعدة التي يقوم عليها الضريح قسمت إلى دخلات معقودة بعقود ثلاثية يحيط بها شريط رخامي بارز ينعقد على العقد على شكل ورقة نباتي. وهذه الدخلات بعضها صممت قليل العمق وخال من الزخرفة وبعضها به نوافذ(45) اما تابوت شاه جهان وزوجته ممتاز محل فزخرف التابوتين من الخارج بزخارف نباتية مطعمة بالعقيق والاحجار الكريمة(46).

وما من شك ان تاج محل يدين بالكثير من بهائه الى جمال الزخارف التي تغمر العديد من اقاريره ومسطحات الا ان روعة ورونقه تكمن في الحفر وفي ورقة الزهور الزخرفية التي تزدان بها أسطح الرخام المرمرى سواء كانت حفرا في المرمر او تكيفا بارزا في سطحه او ترصيعا بالجواهر شبه الكريمة الخلاصة متموجة الألوان التي تتلاقى وتتعانق وتتلامس متهامسة في رقص رهيف مذهل يشغل أسطح الضريحين الخويين والسياج المحيط بها مما يؤكد مهارة الصباغ المغول وبراعتهم وحذقهم(47).

ثالثاً: -الزخارف الهندسية

لعبت الزخارف الهندسية دورا هاما في عناصر الزخرفة في الفنون الإسلامية منذ نشأتها وعلى الرغم من أن هذه الزخارف كانت معروفة في الفنون السابقة على الاسلام الى ان مجال استخدامها في تلك الفنون كان يقتصر على زخرفة الاطارات التي تحيط بالعناصر الزخرفية(48)، ولقد استخدم الانسان الزخارف الهندسية في جميع الحضارات التي ظهرت على وجه الأرض بأشكال مختلفة ومساحات متفاوتة ولكن الزخارف الهندسية كان لها حظ اوفر في ظل الحضارة والفنون الإسلامية ومنها الحضارة الهندية التي كانت لها اهمية خاصة وشخصية فريدة لا نظير لها في حضارة اخرى(49).

وتعد الزخارف الهندسية المنفذة على الجدران الأضرحة في الهند ومنها ضريح تاج محل حلقة من حلقات التطور الذي عبر الفنان من خلاله عن ابداعاته الهندسية لمجموعة من العناصر الزخرفية جاء تقسيمها على وفق المساحة المخصصة للزخرفة ، فتارة نراها بسيطة وتارة اخرى تتسم بالتعقيد نظرا لحجم المبنى واتساع واجهاته التي حاول الفنان جاهدا ملئها بالوحدات الزخرفية الهندسية التي وجد فيها ما يليه رغبته في الحصول على مساحات كبيرة من التصاميم المتنوعة من الخطوط المتداخلة التي تُلقي من خلالها الزوايا وتتمازج بين الاشكال الهندسية من أجل تحقيق المزيد من التكوينات(50).

والزخارف الهندسية تعتمد في تكوينها على الموضوعات الهندسية، وهذه الموضوعات نفذت على ضريح تاج محل والتي اتخذت اشكالا مختلفة منها اشكال الدوائر والمربعات والمعينات وكذلك زخرفة النجوم والاهلة والزخرفة الهندسية تعتبر احد العناصر الأساسية في العمارة الإسلامية المكملة لطرازه(51) ورغم ما وصلت اليه الزخارف الهندسية في العصر الإسلامي من تطور وابداع الا اننا نلاحظ بان الفنان المسلم في الهند قد مال في بعض الاحيان الى البساطة في تنفيذ تشكيلاته الزخرفية والتي خلت بعضها من التعقيد فنجده معتمدا على الخطوط المنكسرة والمتعجرفة والدوائر والمربعات في تزيين السطوح(52).

حيث تجد هذه الزخرفة في القسم الأوسط من واجهة بوابة المدخل الرئيسي المؤدي الى الضريح، بالإضافة الى الزخارف النباتية التي ذكرناها سابقا المتداخلة مع بعضها حيث ان هذه الزخرفة بداخلها اشكال نجوم واشكال دوائر وعلى جانبي المدخل توجد حشوات مربعة الشكل لكنها خالية من الزخرفة بداخلها تعلق فتحة المدخل حشوة مستطيلة الشكل، وعلى جانبي الفتحة المدخل حشواتان مستطيلتان راسيتان وفي طرفي واجهة البوابة زخرفة بأشكال مربعات ومستطيلات تحيط بها اطارات من الرخام المرمرى الابيض الملبس على الحجر الرملي الاحمر اما داخل المربعات أو حتى على الأشرطة الرخامية فلا يوجد أي زخارف(53)، كما زخرف القسمان الطرفيان من الواجهة الجنوبية للضريح بزخارف هندسية حيث تعلق فتحة الباب حشواتان مربعة ومستطيلة بداخلها اشكال عقود محفورة على الرخام(54)، وفي كوشتي عقد المدخل الرئيسي لمسجد تاج محل حيث تكمن في تنفيذ طبق نجمي .. والزخارف التي في الضريح كلها عبارة عن مربعات ومستطيلات و دوائر كما ذكرنا سابقا(55).

رابعاً: - الزخارف الكتابية

استخدم العمار المسلم الزخرفة الكتابية الى جانب الزخرفة الهندسية والنباتية بل انه استخدم الكتابات بأشكال هندسية متنوعة مثل المستطيل والمربع والمثلث والدائرة(56).

ولقد تبوا الخط مكانة سامية بين مجالات الفنون الاسلامية ولم يبلغ هذه المكانة بمحض الصدفة بل اخذ سبيله الى التقدم والارتقاء والاجادة مرحلة بعد مرحلة حتى بلغ درجة عالية من الجمال وذلك لصلته الوثيقة بالدين الاسلامية الحنيف لأنه الوسيلة الوحيدة التي دون بها القرآن الكريم والحديث الشريف(57).

استخدام المسلمون الخط كعنصر زخرفي فقد كان الخط العربي وسيلة للعالم اولا ثم اصبح مظهر من مظاهر الجمال يغور الحياة ويجري فيه السحر وما زال ينمو ويتحسن وينوع حتى بولغ في أساليب التحويرات الجزئية في حروفه المفردة والمركبة واعتبروه بهذا التحوير نوعا من الزخرفة ومنذ بداية العصر الاسلامي اهتم الفنان المسلم بالخط العربي كأحد العناصر الزخرفية اهتماما كبيرا وترك لنا ابداعاته الفنية على جدران الداخلية والخارجية للعمائر بشكل مساحات زخرفية متناسقة فيما بينها وان معظم الكتابات التي نراها على العمائر والتحف الاسلامية لا يقصد بها الفنان تسجيل اسم مشيد البناء او تاريخه و الترك بعض الآيات القرآنية والعبارات الدعائية فحسب بل قصد منها ان تكون عنصرا زخرفيا بذاتها(58).

وللخطوط العربية انواع هي (الثلاث - النسخ - التعليق - الريحاني - المحقق - الرفاع) قام باستخلاصها الوزير ابن مقلة ومن خلال استعراض الكتابات المدونة على مساجد الهند والاضرحة ومنها ضريح تاج محل فكانت السيادة لخط الثلاث في تنفيذ بالإضافة إلى خط النسخ(59).

لقد تطور خط الثلاث عن الخط الكوفي منذ أواخر العهد الأموي على يد (قطبة المحرر) المتوفي سنة (١٥٤ - ٨٤٧) الذي ابتكر عدة افلام كان أشهرهم قلم الجليل(60)، وقلم الطومار(61)، حين كان للأول سيادة فيما بعد ليكون اساسا لاشتقاق معظم انواع الخطوط اللاحقة ومنها خط الثلاث(62).

حين احتل خط الثلاث المكانة الأولى في الكتابات التسجيلية والتذكارية على العمائر الدينية(63)، وخط الثلاث هو أشهر أنواع الخط اللين حين امتاز بمرونته ومطاوعته لمسارات المواضيع التي نفذ فيها على تلك المباني وسمي بهذا الاسم كونه يكتب بقلم بري راسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم(64).

وتمتاز واجهات ضريح تاج محل بالزخارف الكتابية ومنها الآيات القرآنية حيث يحيط بالدخلة وكوثنيها شريط من الكتابات القرآنية من (سورة يس) منقذ بالرخام الأسود على الرخام الأبيض عرضه حوالي متر و (٩٦سم) بالخط النسخ(65)، ويحيط بعقد الباب وكوثنيه شريط من الكتابات القرآنية بالخط النسخ بالرخام الأسود على المرمر الأبيض من سورة التكوين الآية (٢٠٩) وينتهي النص الكتابي بانتهاء السورة وفيما بين الشريط الكتابي وفتحة المدخل المعقودة وكوثنيها توجد وزرات رخامية بيضاء ناصعة خالية من الزخرفية بحيث تتناغم الاسطح البيضاء الخالية من الزخارف(66).

كوشات العقود والاشرطة الكتابية ذات الزخارف الملونة(67)، وفي داخل الضريح في القسم السفلي من دخله المدخل والقسم العلوي به دخلة بها نافذة ويفصل بين القسمين شريط كتابي بالخط النسخ بالرخام الأسود، الملبس على ارضية بيضاء وهذا الشريط يلتف حول المثمن فيما بين القسم السفلي والقسم العلوي من الجدران وهو شريط عريض عرضه حوال (٧٥سم) عليه كتابات قرآنية من (سورة الملك) تبدأ في الجدار الجنوبي الشرقي وتمتد عبر الجدران الثمانية الداخلية للضريح لينتهي هذا الشريط على الجدار الجنوبي قبل اتمام (سورة الملك) (68) عند قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (69)، ثم تكلمة الآيات حول دخلة المدخل الموجودة اسفل الجدار الجنوبي الشرقي حين تبدأ الآيات من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (70)، لتنتهي السورة وسط الشريط المستعرض فوق الدخلة وتبدأ آيات أخرى من سورة الفتح في منتصف الشريط المستعرض لتنتهي في نهاية وسط الشريط النازل عند قوله تعالى ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (71) وبدا الشريط الكتابي حول الدخلة الموجودة بالجدار الشرقي مكمل الآيات الكريمة من سورة الفتح ويستمر حول الدخلة الى أن تنتهي عند قوله تعالى ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (72) ثم تستمر الآيات حول الدخلة الموجودة في الجدار الشمالي الشرقي الى قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ (73).

ثم تستمر الآيات الكريمة من سورة الفتح حول الدخلة الموجودة اسفل الجدار الشمالي الى قوله تعالى ﴿هُمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (74) وتستمر الآيات الكريمة حول الدخلة اسفل الجدار الشمالي الغربي، الى أن تصل إلى قوله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ : وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ (75)، وتستمر الآيات الكريمة حول الدخلة الموجودة اسفل الجدار الغربي الى ان تنتهي الآيات من سورة الفتح عند نهاية الشريط الصاعد حول هذه الدخلة ويبدأ الشريط المستعرض حول هذه الدخلة الجدار الغربي بسورة جديدة هي سورة الانسان من أول آياته وتستمر الآيات المباركة الى أن تنتهي في نهاية الشريط النازل حول الدخلة عند قوله تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (76) ويستمر الشريط الكتابي من سورة الانسان حول الدخلة الجنوبية الغربية مقسما الآيات الكريمة حتى قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ (77)، ثم يستمر الشريط الكتابي حتى فوق الدخلة الموجودة بالجدار الجنوبي ويبدأ بعدها مباشرة آيات قرآنية من "سورة الزمر".

ثم تأتي بعد ذلك كتابة تاريخية عربية بنص ثم بعون الله كتبه الفقير الحقير امانت خان الشيرازي في سنة "" ثم يأتي ذكر السنة باللغة الفارسية بنص "" هزار و جهل وهشت (1048/١٦٣٩ - ١٦٤٠م) مطابق سنة " دوزدهم جلوس مبارك أي (موافق للسنة الثانية عشرة للجلوس المبارك لشاره جهان على العرش)، وهناك توقيع اخر فوق الدخلة الموجودة بالضلع الشمالي داخل الضريح بنص (ابي القاسم الشيرازي ابن عبد الحق الملقب بامانت خان في سنة ١٠٤٥ هـ (١٦٣٥ - ١٦٣٦م) أي ان امانت خان استغرق حوالي ثلاث سنوات او اكثر بقليل في كتابة هذه الكتابات داخل الضريح(78).

الخاتمة

وبعد هذا العرض لهذا البحث عن (تاج محل) يمكننا أن نستنتج نقاط مهمة ومنها:

1. رغم ان هذا التاج الذي عد من عجائب الدنيا السبع ورغم المبالغ الباهظة التي انفقت على بنائه بهذا الشكل الجميل فأبنائه الامبراطور شاه جيهان الذي خلد ببناؤه قبر زوجته (ممتاز محل) فأنه بقي اسيرا من قبل ابنه في حصره النظر الى التاج من القلعة المجاور له
2. هناك عدة أمور تدعو الى الوقوف عندها والتفكير بالاعجاز الذي وصل اليه المعمار الهندي . ومنها مسئلة توزيع المياه على النافورات المتوزعة على جوانب حدائق ومداخل تاج محلو حيث أنها كانت موزعة بشكل مستقيم ومتساوي في الارتفاع.
3. جعل المعمار المنارات الاربعة حول التاج مائلة بشكل ملحوظ الى الخارج وليس الى الداخل، وذلك لتلافي سقوطها عند حدوث زلزال او اي انهيار أرضي الى الداخل.
4. اشتهر تاج محل بوجود تصاميم هندسية فريدة جعلته ذو مظهر عمراني مميز يجذب الأنظار اليه ولحد الان.
5. تمتاز واجهات ضريح تاج محل بالزخارف الكتابية ومنها الآيات القرآنية حيث يحيط بالدخلة وكوثنيها شريط من الكتابات القرآنية

الهوامش:

- (1) الصاوي، الصاوي محمد، جنكيز خان (فاتح العلم) ، القاهرة ، ٢٠١٢ . ص ٧.
- (2) عكاشة، ثرووت، التصوير المغولي الاسلامي في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة ١٩٩٥، ج ١٣ / ٥٧ .٢
- (3) الندوي، ضياء الحسيني، الآثار التاريخية في الهند. مجلة ثقافة الهند، محج ٥٣، العدد ١. دلهي. ٢٠٠٢، ص ٤٨
- (4) عكاشة، التصوير المغولي الإسلام الهند، ص ٥٨ – ٦٦؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، 660/14.
- (5) الامبراطور أكبر، هو الامبراطور أكبر ابن الامبراطور صمايون ابن الامبراطور بابر ولد في قلعة (عمر كوت) وبعد من اهم اباطرة المغول في الهند واستمر حكمه خمسين عاما. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، 846/2؛ السياس. عائشة سلمان / الهند معالمها واثارها الحضارية. عمان، ٢٠١٤، ص ٤٢.
- (6) علي، احمد رجب محمد، قلاع وحصون واسوار وبوابات المدن الاثرية الاسلامية في الهند، طبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩٧.
- (7) جها نكير، هو نور الدين محمد جها نكير وهو ابو الامبراطور شاه جيهان عند توليه السلطة نعمت الهند بدرجة عظيمة من السلاح وكان مولعا بفن التصوير. المزيد ينظر النمر، عبد المنعم، تاريخ الاسلام في الهند، طبعة 1، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٩٩.
- (8) النمر، تاريخ الاسلام في الهند، ص ٣١٦.
- (9) الدكن، وهي ولاية تقع جنوب الهند حيث كان يحكمها شاه جيهان عندما نفاه ابوه الامبراطور جها نكير اليه. للمزيد ينظر الجوارنة. احمد، عالمكر الأول امبراطور الهند الكبير، عمان ٢٠١٨ ص 216.
- (10) النمر، دولة الاسلام في الهند، حسن، ص 316-318.
- (11) خرم، بضم الخاء وتشديد الراء ومعناه هروور وشاه جيهان أي ملك الدنيا وهو لقب اعطاء له ابوه بعد انتصاره في الحرب. ينظر السياس، الهند معالمها واثارها الحضارية، ص ٢٦.
- (12) اصاف خان، هو الامير ابو الحسن بن غياث الدين نشأ في بلاد فارس ثم انتقل مع ابيه الى الهند ايام أكبر. النمر، دولة الإسلام في الهند، ص ٣١٦.
- (13) النمر، دولة الاسلام في الهند، ص ٣١٦.
- (14) علي، أحمد رجب، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الاسلامية في الهند القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٦١
- (15) الشبال، جمال الدين، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند، الإسكندرية، ١٩٦٨ م، ص ١٣٧.
- (16) الشبال، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند، ص ٣٢١.
- (17) علي، احمد رجب محمد، المعالم والآثار تاريخية الثقافية الاسلامية في الهند الرباط ٢٠٠٧ م، ص ١٥٩ – ١٨٩.
- (18) الشبال، تاريخ دولة اباطرة الروم، ص ١٥٣.
- (19) علي احمد رجب، المعالم والآثار تاريخية الثقافية الاسلامية في الهند الرباط ٢٠٠٧ م، ص ١٦٠.
- (20) رجب، المعالم والآثار، ص ١٦١.
- (21) رجب، المرجع نفسه، ص ٢٠٦
- (22) رجب، المرجع نفسه، ص ١٦١.
- (23) النهسان، وفاء، طرائق الانشاء الهندسي في العمارة الاسلامية في الهند " مجلة التراث العربي، العدد، ١٠٦، ٢٠٠٧، ص ٢٨.

- (24) فرحان، يوسف، المساجد التاريخية الكبرى طرابلس، لبنان، ١٩٩٣، ص ١٣٤.
- (25) علي، تاريخ وعمارة المنارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، ص ٢٠٩-٢١٠.
- (26) عبد الجواد، توفيق احمد، العمارة الإسلامية فكر وحضارة ط3، القاهرة، ١٩٨٦، ص٨.
- (27) يوسف، المساجد التاريخية، ص ١٣٤.
- (28) علي، المعالم والآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، ص ١٦٢.
- (29) فرحان، يوسف، المساجد التاريخية الكبرى، ط ١، طرابلس، لبنان، ١٩٩٣، ص ١٣٤
- (30) مؤنس، حسين، المساجد، (الكويت، ١٩٨١)، ص ٥٨
- (31) الزخارف ، تعرف الزخارف على انها مجموعة من الخطوط والنقاط والاشكال النباتية والهندسية وعدد من الرسومات النباتية والحيوانية وعدد من الكلمات المتداخلة والمتناسقة والتي تعطي في النهاية شكلا مميزا يستخدم لتزيين الجوامع والأضرحة والمساجد والمدافن والكنائس وغيرها وتعتبر الزخارف احد علوم الفنون التي تهدف إلى البحث في فلسفة النسبية والتناسب والتجريد والكتلة والفراغ والتكوين والخط واللون للمزيد ينظر كنعان. هنادي سمير ، الحلقات المعمارية في القصور العثمانية في البلاد القديمة بنابلس (دراسة تحليلية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة النجاح الوطنية نابلس، ٢٠١٠)، ص ٥٦.
- (32) حسين، محمود ابراهيم، واخرون، المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢ - ١٢٦٧ هـ / عمارة القصور في الهند من خلال تصاوير مخطوطات / ١٥٢٦ - ١٨٥٧م) دراسة أثرية فنية، القاهرة، ص ١١.
- (33) الطحان، عبد الله عبد السلام، العمارة الدينية الإسلامية في القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة دراسة اثارية (معمارية وفنية)، ط1، (كفر الشيخ ٢٠١٠)، ص ٣٨٤ - 399.
- (34) حسين، المدرسة المغولية، ص ١١.
- (35) ان أكثر ما أشار اليه مؤرخ الفن الى تقنية ترصيع الاسطح المرمرية المقام تاج محل واجرا ودلهي بالأحجار شبه الكريمة وهي التقنية المسماة (pieradura) حيث تحفر أسطح الاحجار الكريمة وشبه الكريمة بعناية فائقة في التشكيلات نقش الزهور والتوريق المتشابك ومحاليق الكروم التي يرضع بها سطح الرخام المرمرى الأبيض وكانت هذه الاحجار المستخدمة في تاج محل وغيره من الابنية لجلب من انحاء الهند كافة ومن الامصار المجاورة للمزيد ينظر عكاشة، التصوير المغولي، ص ٣٣٨.
- (36) علي، المعالم والآثار التاريخية الثقافية والإسلامية في الهند، ص ١٦٠.
- (37) الاربيسك (التوريق)، وهي الزخارف المكونة من فروع نباتي وجذوع متشابكة ومتتابعة ومننتية ومتداخلة وتبدو بسبب شدة بعدها عن الطبيعة كأنها رسوم هندسية، وهذه العناصر النباتية=تكون تشكيلات زخرفية لوحات مكررة تملأ الفراغات على المسطح المخصص لها بأسلوب هندسي متشابك ومنظم. للمزيد ينظر الطحان، العمارة الدينية، ص ٤٤٤.
- (38) علي، تاريخ وعمارات المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، ص ١٩٠.
- (39) عكاشة، التصوير المغولي، ص ٣٠٥.
- (40) عكاشة، المصدر نفسه، ص ٣٠٦.
- (41) عكاشة، المصدر نفسه، ص ٣٠٥.
- (42) علي، المعالم والآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، ص ١٦٠.
- (43) علي، تاريخ وعمارة المنارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، ص ٢٠٠.
- (44) علي، المصدر نفسه، ص 200.
- (45) علي، المصدر نفسه، ص 160.
- (46) علي، المصدر نفسه، ص 160.
- (47) عكاشة، التصوير المغولي، ص ٣٢٣.
- (48) الباشا، حسن، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٤١.
- (49) الطحان، العمارة الدينية، ص ٣٨٥.
- (50) الجبوري محمود عباد، عمارة وزخرفة الروضات والأضرحة الإسلامية في الهند حتى نهاية (1038هـ / 1628م) أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة الموصل، ٢٠١٢ م)، ص ٢٧٧.
- (51) حسين، المدرسة المغولية، ص ١١.
- (52) المعاضيدي، خصائص عمارة المساجد، دار الكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٧٦
- (53) علي، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، ص ١٩١
- (54) علي، المصدر نفسه، ص ٢٠١.
- (55) المعاضيدي، خصائص عمارة المساجد، ص ٢٨٢.
- (56) الطحان، العمارة الدينية، ص ٤١١.
- (57) الجبوري، عمارة وزخرفة، ص ٣١٠.
- (58) الجبوري، المصدر نفسه، ٣١٠
- (59) المعاضيدي، خصائص عمارة، ص ٢٨٤
- (60) قلم الجليل، وهو ما يسمى بالخط الحلبي أي الكبير وذلك لكونه أكبر الافلام وواضحها، حيث يمتاز بالضخامة واللحن وقد استخدمه الخلفاء واطلق عليه ابو الأقالم، المعاضيدي، المصدر نفسه، ص ٢٨٤.
- (61) قلم الطومار - تعني الصحيفة وجمعها طوامير وهو قلم مبسوط ليس فيه شيء مستدير قدرت مساحة عرضه أربع وعشرين شعرة من البردون (الفرس). المعاضيدي ، المصدر نفسه ص ٢٨٤.
- (62) المعاضيدي، المصدر نفسه، ص ٢٨٤.
- (63) المعاضيدي، المصدر نفسه، ص ٤١٤.
- (64) المعاضيدي ، المصدر نفسه، ص ٢٨٤.
- (65) خط النسخ، سمي بالنسخ لكثرة تداوله في الكتابة ويعتبر الوزير ابن مقلة واضع اسس هذا الخط ومن خصائصه وضوح الحروف وكبرها مما يضمن القراءة الصحيحة. إيد حسين عبد الله حسيني، التكوين الفني للخط العربي، دار الشؤون الثقافية، بيروت، 2002م، ص93.
- (66) علي، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، ص ١٩٧.
- (67) علي، المصدر نفسه، ص ١٩٩.

- (68) علي، المصدر نفسه، ص ٢٠٧.
(69) سورة الملك اية: ٢٤؛ علي، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الاسلامية في الهند، ص ٢٠٨.
(70) سورة الملك اية: ٢٥؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(71) سورة الفتح اية: ٥؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(72) سورة الفتح اية: ١١؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(73) سورة الفتح اية: ١٧؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(74) سورة الفتح اية: ٢٥؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(75) سورة الفتح اية: ٢٩؛ علي، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الاسلامية في الهند، ص ٢٠٨.
(76) سورة الانسان اية: ٨؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(77) سورة الانسان اية: ٢٢؛ علي، المرجع نفسه، ص ٢٠٨.
(78) علي، تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الاسلامية في الهند، ص ٢٠٨.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: - المصادر الأولية

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت:1095/ه487م).
المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ه748/م1348).
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م
الباشا: حسن:
1. مدخل الى الآثار الاسلامية (القاهرة، ١٩٩٠).
الجبوري: محمود عباد:
2. عمارة وزخرفة الروضات والاضرحة الاسلامية في الهند حتى نهاية حكم بها نكير (١٠٣٨ هـ / ١٩٢٨م) - أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة (الموصل، ٢٠١٠م)
حسين: محمود ابراهيم:
3. المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢ - ١٢٦٧ / عمارة القصور في الهند من خلال تصاوير مخطوطات / ١٥٢٦ - ١٨٥٧م) (دراسة اثرية فنية. دبت)
السياس: عائشة سلمان
4. الهند معالمها واثارها الحضارية (عمان، ٢٠١٤)
الشيال: جمال الدين:
5. تاريخ دولة اباطرة المغول الإسلامية في الهند (الاسكندرية، ١٩٩٨)
الصاوي: الصاوي محمد:
6. جنكيز خان (فاتح العالم) (القاهرة، ٢٠١٢)
الطحان: عبد الله عبد السلام:
7. العمارة الدينية الإسلامية في القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة / دراسة اثارية (معمارية فنية)، ط1، (كفر الشيخ، ٢٠١٠)
عكاشة: ثروت:
8. التصوير المغولي الاسلامي في الهند الجزء ١٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٥).
- علي: احمد رجب محمد

- 9.المعالم والاثار التاريخية الثقافية الاسلامية في الهند، (الرباط، ٢٠٠٧)
- 10.تاريخ و عمارة الدور والقصور والاستراحات والحمامات الاثرية في الهند، (القاهرة، ٢٠٠٥)
- 11.قلاع وحصون واسوار وبوابات المدن الاثرية الاسلامية في الهند، ط1، (القاهرة، ٢٠٠٩)
عبد الجواد: توفيق احمد:
12. العمارة الاسلامية (فكرة وحضارة)، ط3، (القاهرة، ١٩٨٦)
فرحان: يوسف:
13. المساجد التاريخية الكبرى، ط1، (طرابلس لبنان، ١٩٩٣م).
كنعان: هنادي سمير:
14. الحلقات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس، اطروحة دكتوراه (غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس،
٢٠١٠).
- مؤنس: حسين:
- 15.المساجد (الكويت، ١٩٨١).
- المعاضيدي: عادل عارف فتحي
16. خصائص عمارة المسجد في الهند / خلال العصر المغولي حتى نهاية عصر شاه جيهان (٩٣٢- ١٠٦٩ هـ) (١٥٢٦ - ١٦٥٨) ط
٢، (بغداد، ٢٠١٧)
- الندوي: ضياء الحسيني:
17. الأثار التاريخية في الهند، ج ١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٩٥).
- النعمان، وفاء:
18. (طرائق الانشاء الهندسي في العمارة الإسلامية في الهند)، محلية التراث العربي (العدد ١٠٩، د.ع، ٢٠٠٧)
- النمر: عبد المنعم:
- 19.تاريخ الاسلام في الهند، ط1، (لبنان، ١٩٨١).
- مواقع الانترنت

1. <https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>

الملاحق

ملحق رقم (1)



تاج محل من الخارج

<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>

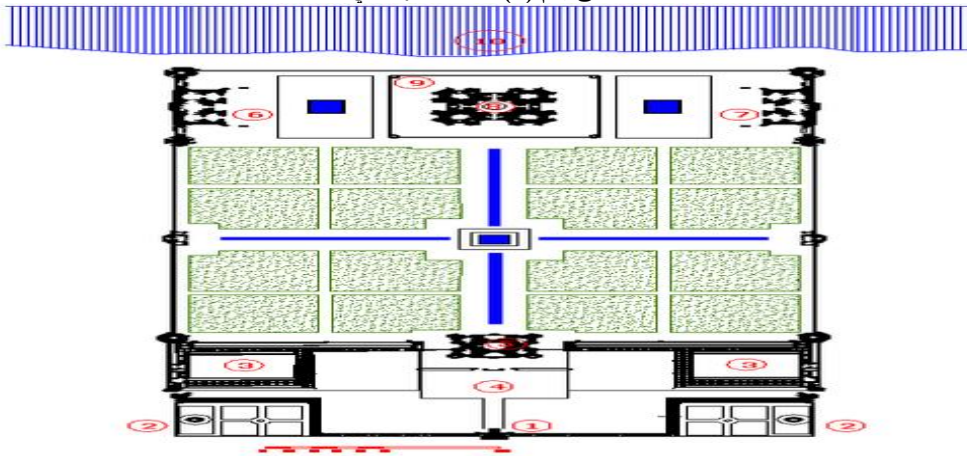
ملحق رقم (2)



الكتابات في تاج محل

<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>

ملحق رقم (3) المخطط الهندسي



<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>

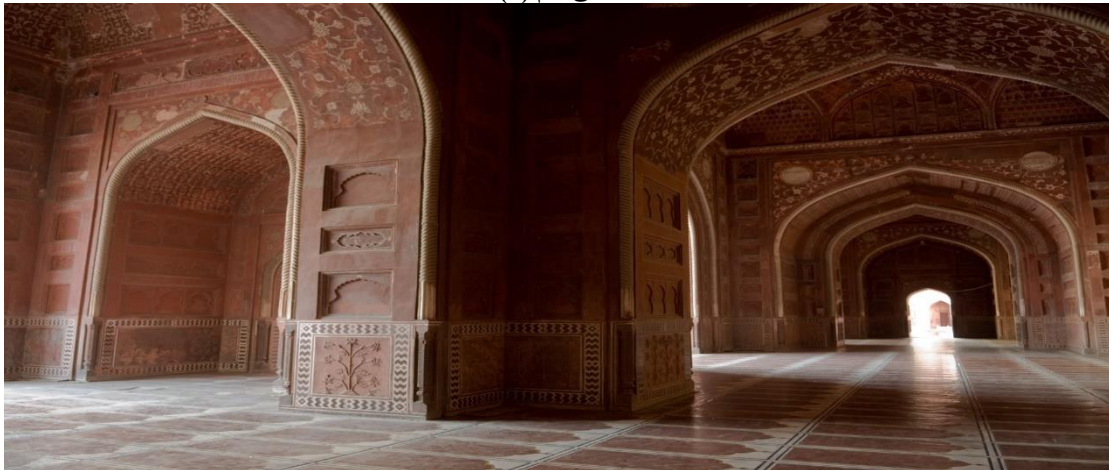
ملحق رقم (4)



الزخارف في تاج محل

<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>

ملحق رقم (5)



تاج محل من الداخل

<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%A7>